الثورة ، الرجـــل الذي احب الجميع من ثوارنـــا واحبه الجميع من ثوارنا ، سيظل رمزا كبيرا للنضال من أجل وحدة هؤلاء الثوار التي قاتـــل الضمير من أجل الوصول اليها ، بأنبل دوافـــع الحب للثورة وأظهر الحوافز لتماسكها ووحدتهـــا . وكمال عدوان ، رجل المهمات الدقيقة ، الحاد بذهنية ذات رؤيـــة واضحة تدرك ابعـــاد العنـــف ومدلولاته ونتائجه ، والذي كان وجوده في كل مهمة عهدت اليه كثيفا ممتلئا . كمال عدوان ، مع استشهاده ، سيظل معنا بكل الوجـــود الكثيف الممتلىء الحاضر دوما ، وبكل العنف الثوري الهادف الذي كان كمال احد فرسانه .

الالـــم فـــاجع ، غير أن عظمـــة الثـــورة ، اي ثـــورة ، وجدارتها في الحياة هي في قدرتهـــا على تجـــاوز آلامهـــا والارتقاء فـــوق جراحها . وعلى الرغم من ثخانة الجرح الـــذي خلفه فقدان رفـــاق الدرب فلن نجهر بحزننا . فلقد ادركنـــا منذ الليلة التي التقت فيها بنادقنا لاول مرة واطلقنا فيها الرصاصة الاولى اننا جيل الاضاحي ، جيل الاجساد الممدودة جسورا ليعبر من فوقها العائدون المحررون . غير أن عزاءنا هو في وعينا لحقيقة شعبنا المعطاء السخي برجاله . ذلك هو العزاء الحقيقي الا انه مع كل هذا فان دماء رجالنا ليست رخيصة علينا . ان المسببين ـــ كل المسببين ـــ سيدفعون نزفا في مواردهم البشرية، نزفا في مصالحهم الاقتصادية ، نزفا في مؤسساتهم نفسها مهما كان شراسة هـــذه المؤسسات : احتلالا استيطانيا في ارضنا المغتصبة أم مصالح استعمارية تنهب ثروات امتنا في وطننا الكبير .

فلنشدد ضرباتنا في قلب فلسطين المحتلة وليبـــدأ نضال جماهيرنـــا العربية في كـــل مكان ضد ركائز الاستعمـــار في المنطقة . هذا هو الشعار ، وهذا هو الرد . ووعدا منا للرجال الذين استشهدوا وهم واقفون : سنكمل المسيرة التي من اجلها استشهدوا ، فالبندقية التي رفعت مرة لن تنخفض مطلقا ، وثورة حتى النصر .